

الجارديان: اضطرابات حزب المحافظين تسببت في تأخير معالجة الإسلاموفوبيا



الأربعاء 26 يوليو 2023 03:36 م

أشارت صحيفة "الجارديان" البريطانية إلى أن الاضطرابات داخل حزب المحافظين كانت وراء التأخير في تنفيذ خطط التصدي للإسلاموفوبيا وأشكال التمييز الأخرى داخل صفوفه [1]. وأضافت في تقرير للمراسل الصحفي "بن كوين": "بعد مرور عامين على نشر تقريره عن الإسلاموفوبيا بين المحافظين، قال البروفيسور "سواران سينج" إن المسؤولين استغرقوا وقتاً طويلاً للغاية للتركيز على التوصيات، حيث كانت المشكلة الأكبر هي معالجة القضايا على المستوى المحلي". وأوضح "سينج" أن عدد قادة ورؤساء المحافظين خلال فترة السنتين - ثلاثة وسبعة على التوالي - كان له تأثير على قدرة الحزب على تنفيذ التوصيات [2]. تقريره الأصلي، الذي وجد أن مزاعم "العنصرية المؤسسية" لم تثبت بالأدلة، تمت إدانته في عام 2021 باعتباره تبييض لسمعة مسلمي حزب المحافظين على الرغم من أنه تضمن انتقاداً للغة التي استخدمها "بوريس جونسون" والحملة البلدية التي يديرها "زك جولدسميث" لعدم اكرائه [3]. وتضمنت النتائج الرئيسية لمراجعة نُشرت يوم الاثنين ملاحظة "سينج" بأن الحزب ليس لديه تدابير رسمية للتعامل مع الشكاوى المتعلقة بالسلوك التمييزي الذي يشمل كبار أعضائه [4]. وأضافت، أن بعض كبار الأعضاء ذكروا بالمراجعة أن الآليات موجودة بالفعل لإنشاء لجنة مستقلة للتحقيق في الشكاوى المقدمة ضد كبار الشخصيات ولكن يبدو أن هذا "خاص" وكان هناك غياب لأي إجراء رسمي موثق يعكس ذلك [5]. ونقلت "الجارديان" عن المراجعة أيضاً أنه كان هناك 212 شكوى تتعلق بـ 137 حادثاً في الأشهر الثلاثة حتى يونيو 2022. وتم تصنيف خمس شكاوى على أنها تنمر أو ترهيب، وثلاث شكاوى تحرش، واثنان تشير إلى نشاط إجرامي [6]. كانت إحدى الحالات التي خصصت لمزيد من التحقيق في المراجعة هي قضية مقدم شكوى أصيب بمزيد من الأذى بسبب عدم استكمال العقوبة بعد ما يقرب من عام من صدور الحكم - واستمر الجاني "دون رادع". وجاء في المراجعة أنه "لم يتم تقديم أي اعتذار للمدعي، أو طلب من المدعى عليهم، على الرغم من أن اللجنة فرضت عقوبات أخرى". وقال في بيان صدر كجزء من المراجعة: "كنا سعداء لرؤية أنه بعد قبول توصيات تحقيقنا بشكل كامل، حقق الحزب تقدماً حقيقياً في تنفيذها". وتابع: "ومع ذلك، لا تزال هناك فجوة بين النوايا الحسنة لقيادة الحزب والتغيير الدائم على المستوى الشعبي، ولا يزال عدد من المجالات المهمة بحاجة إلى المعالجة [7] في حين أن أي برنامج من هذا النوع من التغيير سيستغرق وقتاً لا محالة، فإننا نحث الحزب على مضاعفة جهوده في سعيه ليصبح منظمة شاملة تماماً". وأضافت المراجعة أن الحزب قد أنتج أيضاً قدرًا كبيرًا من الوثائق ردًا على التوصيات، "لكن هذا لم يؤد بالضرورة إلى تغيير مماثل في الوعي أو العمل على أرض الواقع". وقال رئيس حزب المحافظين "جريج هاندز"، إنه ممتن للغاية للعمل على المراجعة، التي قال إنها ستساعد الحزب على "تحسين" كيفية تعامله مع الشكاوى [8]. وتابع: "لقد أحرز الحزب تقدماً كبيراً في توصيات البروفيسور "سينج". ولفتت "الجارديان" إلى أنه من بين التوصيات، بحسب "سينج" وفريقه، كان يجب على الحزب مراجعة وتحسين كيفية تواصله مع المشتكين والمدعى عليهم ومراجعة ما إذا كان ينبغي التعامل مع الشكاوى ضد الأعضاء على أعلى مستوى في الحزب من قبل هيئة مستقلة [9]. <https://www.theguardian.com/politics/2023/jul/24/tory-turmoil-blamed-for-delays-in-tackling-islamophobia-within-party>